

مع ذات القوافي لابن دريهم (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

كلام بديع في الاساليب نظمموه فالفاظه حسنا من الدر املح قديم معان محدث بنزوله. فقارنه في جنة الخلد يمرح. اذا ذكر اذا ذكر
الرسل الكرام فاحمد اتى اخر الاكل لكن له الفضل ارجح. بشير - 00:00:00

نذير صادق متصدق شفاعته ترجى لمن هو مفلح تعمدت قراءة الابيات التالية لما قرأته في الحلقات السابقة بقافية حائية فانا انوه
اقرا كل مرة بقافية لاعود الى اصل القضية. وهي ايها السادة ان هذه القصيدة قد نظمت في ثلاثين - 00:00:40

قافية وكنت قد وقفت معكم في الحلقة السابقة على قصة ابن دريهم وكيف كنا نسعى الى ان نعثر على مخطوطه الضائع آآ وقد
انتقل الباحث من دمشق الى اسطنبول ومن الظاهرية الى السليمانية وهناك - 00:01:20

بغيتنا بعد عناء بعد بحث طويل ولله الحمد والفضل والمنة وجدنا المخطوط الضائع وهو آآ مفتاح الكنوز في ايضاح المرموز. وان
تعجب فعجب اننا وجدنا ما هو اقدم من مخطوط ابن دريهم - 00:01:40

كما اسلفت كان من اعيان القرن الثامن الهجري. آآ سبعمية واثنين وستين وفاته. اما ما وجدناه فكان يعود اقدمه الى الكندي. والكندي
من اعيان القرن الثالث الهجري. يعني الكندي ستمية وخمسة وخمسين. ستمية وخمسين - 00:02:00

تسعة وخمسين اذا انت تعود بالتاريخ خمسة قرون الى الورا. وجدنا للكندي رسالة في التعمية عنوانها رسالة الكندي في استخراج
المعمى الى المعتصم او الى ابن المعتصم. وهي رسالة عجيبة تدل على فهم - 00:02:20

واحاطة بالموضوع. موضوع التشفير كما قلت لمن لم يستمع الى حلقاتي السابقة التعمية هي التشفير التشفير علم قائم بذاته له
اصوله. له مناهجه له طرائقه. اوصل الكندي طرائق التعمية الى اربع وثلاثين طريقة شرحها واحدة واحدة. ثم بين مناهج استخراج
المعمى - 00:02:40

ذلك الى طريقتين الطريقة الكمية والطريقة الكيفية. اما الكمية فتعتمد على معرفة تواتر في الحروف في اي لغة تريد ان تستخرج
فيها هذا المعمى. واما الطريقة الكيفية فهي تعتمد على تناقؤ الحروف اي ما يتنافر وما يأتلف وما يأتلف وما يختلف. ثمة حروف ائتلف
- 00:03:10

وثة حروف تختلف تتناثر. فلا يمكن مثلا في العربية ان يجتمع آآ سين مع زاي او سين مع زال او صاد مع ظاء. الحروف باختصار
الحروف اللثوية والاسلية تحفظونها ستة احرف. اللي يسويه ثلاثة زال ثاء ظاء - 00:03:40

والاسرية ثلاثة ايضا سين صاد زاي. من استطاع من السادة المشاهدين ومن السادة ايضا اللي معنا في الكادر الفني ان يأتيني بكلمة
عربية الاصول يجتمع فيها حرفان من هذه الستة فله مائة دينار - 00:04:05

هذه مسابقة سريعة على الهواء مباشرة. اه طبعا لا تأتوني بكلمة اصولها غير عربي. الكلمة ينبغي ان تكون عربية السداجة اصلا من
السداجة ان تأتيني. شوفوا اتكلف انا لا قول السداجة. لانه اللسان - 00:04:25

جهاز النطق لا لا يطاوعني في هذا. حثان من الحروف الاسرية او اللثوية لا يمكن الاجتماع. كذلك الحروف الحلقية على فكرة الحروف
الحلقية كثيرة هي التي لا تجتمع. مثلا الهاء مع العين آآ اذا تقدمت - 00:04:45

الهاء ما تجتمع. اما اذا تقدمت العين فتجتمع. عهد وعين وهي كلمات قرآنية. لكن ورد الخليل كلمة وهي كريم يقال هذه كلمة شنعاء. لا
يمكن ان تكون كلمة عربية المهم ايها السادة اننا وصلنا الى مخطوطنا الضائع مفتاح الكنوز في ايضاح المرموز ووصلنا الى
مخطوطات - 00:05:05

اخرى فجمعناها في كتاب اه اخرجناه سنة الف وتسعمية وسبعة وتمانين. قدم له استاذنا الدكتور شاكر فحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق رحمه الله وغفر له. الكتاب فيه ثلاث مخطوطات ثم عندنا بعد بعد آآ عقد كان - [00:05:45](#)

يعني بعد عشر سنوات اخرجنا جزئه الثاني علبة التعمية واستخراج المعنى اه في سنة الف وتسعمية وسبعة وتسعين وقد انجزنا الجزء الثالث ولله الحمد ولكنه لم يخرج حتى الان للناس لان فريق العمل وهو يتألف مني ومن زميلين لي آآ - [00:06:05](#)

تفرق في الامصار فما عدا امر الاجتماع على التأليف يعني ميسورا. على كل نسال الله سبحانه وتعالى ان يتمم طيب ليعود الى آآ ابن الدريهم هذه الشخصية العجيبة. هذا الذي صنع هذه القصيدة وقد قرأت على - [00:06:26](#)

بعض ابياتها ويمكن ان اسرد ابياتا اخرى ولكن اختار قافية آآ رابعة وخامسة وسادسة كما شئتم لك ان تختار القصيدة الحرف الذي آآ لانه هو فن التخفيف اختار ما تشاء. طبعا اخرجتها انا في ثلاثين اه قافية في ثلاثين قصيدة عمليا. كل مرة تكتب اه اه مرة -

[00:06:46](#)

آآ اخرى لذلك خرجت في كتاب كامل آآ ساختار لكم حرف اللام. في حرف اللام آآ طبعا لو بدأت بالمطلع اذا لم ازور قبر النبي محمد واسعى على رأسي فاني مغفل. او فاني مغفل. فاني - [00:07:16](#)

هنا طبعا الحرف قبل الاخير اما ان تجعل الفتحة على الياء حسب ما اه تأتي قافية واما في ينبغي ان تزيل الفتحة حتى يستقيم الوزن. فانا قرأتها في الاول فاني على اساس فاني مرجأ. الهمزية قرأتها - [00:07:36](#)

لكن اللامية ينبغي ان اسكن فاقول فاني مغفل. نبي له فضل على كل مرسل واياته في الكون تتلى وتنقل رقى في السماوات العلى فتشرفت به ودنى من قاب قوسين اوصلوا. هذه الابيات - [00:07:56](#)

اخرى لذلك اتعدها الى البيت الثالث عشر مثلا بشير تغيير صادق متصدق شفاعته ترجى لمن هو مثقل اي مثقل بالذنوب. خلائقه مرضية مثل خلقه فلا هو صخاب ولا متعلل. محياه يحيي. من رآه ببشره - [00:08:16](#)

ومنطقه في العرب اعلى واعدل مواهبه بالعزم لم يخش ازمة بكف كغيث بل من الغيث اهلوا اذا امه راج يؤمل رفته اي عطائه. فما الا بما هو اجزل اي اعظم واكثر. جميع صفات الحسن قد جمعت قد جمعت له فما - [00:08:46](#)

طيب الا ومعناه افضل. وماذا يقول المادحون ووصفه بالانجيل والتوراة والذكر منزل. لو انتقلت الى القافية التي بعدها مباشرة وهي الميمية. وماذا يقول المادحون هنا ووصفه بالانجيل والتوراة والذكر محكم. وهكذا تنتقل بين القوافي فتختار - [00:09:16](#)

منها ما تشاء في هذا الفن الجميل فني التخيير وقد سميته قصيدة من عندي لا من عند الدريهم سميتها ذات القوافي - [00:09:46](#)